

WIPO/ACE/17/20

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 6 فبراير 2025

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة السابعة عشرة
جنيف، من 4 إلى 6 فبراير 2025

ملخص الرئيس

الذي اعتمده اللجنة

1. انعقدت الدورة السابعة عشرة للجنة الاستشارية للإنفاذ في الفترة من 4 إلى 6 فبراير 2025. وحضر الدورة 238 مشاركاً يمثلون 85 دولة عضواً، ودولة واحدة غير عضو و38 مراقباً. وشغل السيد تافي ييو، رئيس إدارة سياسة الإنفاذ في مكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية، رئاسة الجلسة. وعملت السيدة بورانا أجازي، مديرة مديرية حق المؤلف بوزارة الاقتصاد والثقافة والابتكار في ألبانيا، تيرانا، والسيدة ميرسي ك. كاينوبيشو، المسجلة العامة في مكتب التسجيل الأوغندي في كمبالا، كمنائبتين للرئيس.
2. وفي إطار البند 1 من جدول الأعمال، افتتح الرئيس والسيد إدوارد كواكوا، المدير العام المساعد للويو لقطاع التحديات والشركات العالمية، الجلسة بالترحيب باللجنة وشكر الدول الأعضاء على مشاركتها الوثيقة في عمل اللجنة والأنشطة ذات الصلة التي تضطلع بها الأمانة.
3. وفي إطار البند 2 من جدول الأعمال، أقرت اللجنة جدول الأعمال (الوثيقة WIPO/ACE/17/1).
4. وأدلى ببيانات افتتاحية كل من وفد أوكرانيا، ومجموعة دول أوروبا الوسطى ودول البلطيق، والمجموعة باء، ووفد بولندا، ومجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، ووفد الهند، ومجموعة آسيا والمحيط الهادئ، ووفد الصين، ووفد الاتحاد الأوروبي، ووفد الاتحاد الروسي. ووفد جامايكا، ووفد مصر، ووفد إيران (جمهورية - الإسلامية)، ووفد ليسوتو، وممثل مركز الجنوب.
5. وقال وفد أوكرانيا إن احترام الملكية الفكرية لا يمكن أن يتحقق دون احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. تضمنت الهجمات الأخيرة على أوكرانيا أول استخدام لصاروخ باليستي متوسط المدى على الإطلاق في ما يقرب من ثلاث سنوات من الحرب منذ أن شن الاتحاد الروسي غزوه غير المبرر للبلاد في عام 2022. وحتى الآن، وثقت السلطات الأوكرانية والدولية أكثر من 150,000 جريمة حرب ارتكبتها المعتدي، بما في ذلك مقتل نحو 14,000 مدني وحالات عنف جنسي مرتبطة بالنزاع على نطاق واسع. في عام 2022، أضفى الاتحاد الروسي الشرعية على انتهاكات الملكية الفكرية، مستهدفاً أصحاب الحقوق من البلدان التي دعمت أوكرانيا. وينبغي أن يواجه الاتحاد الروسي عواقب قانونية على أفعاله، بما في ذلك التعويضات لقطاع الملكية الفكرية الأوكراني، ولا ينبغي السماح له باستضافة مكتب خارجي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويو).
6. وقال وفد إستونيا، متحدثاً باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى ودول البلطيق، إن المجموعة تدين الحرب العدوانية المستمرة التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا. وقد أطلقت الحرب العنان لحالة إنسانية مروعة، وأدت إلى تدمير كبير للبنية التحتية المدنية، ودفعت العديد من المبتكرين والفنانين والمبدعين والعلماء وأصحاب الأعمال إلى الفرار من منازلهم. وللسنة الثالثة على التوالي،

- تسببت الحرب في أضرار غير مسبوقه للنظام الإيكولوجي للملكية الفكرية في أوكرانيا والمؤسسات ذات الصلة بالملكية الفكرية. ورحبت مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق بالقرار الذي اتخذته جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في يولييه/تموز 2024 بمواصلة تقديم المساعدة إلى أوكرانيا لقطاع الملكية الفكرية فيها. وينبغي أن تنعكس مبادئ سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا في جميع منشورات الويبو ذات الصلة. وأوضحت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه لا يعتبر أي استحواذ على أراضي ناتج عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها قانونيا.
7. وتحدث وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة بآء وأكد مجددا تضامنا المجموعة الثابت مع شعب أوكرانيا. ولم تعترف الدول الأعضاء في المجموعة بآء بمحاولة الاتحاد الروسي ضم الأراضي الأوكرانية، وهو ما يشكل انتهاكا للقانون الدولي.
8. وقال وفد بولندا، متحدًا باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، إن الحرب في أوكرانيا تسببت في معاناة كبيرة وأضرار جسيمة للبنية التحتية المدنية، فضلا عن هروب رأس المال الفكري البشري. وقال إن الأثر السلبي للحرب يؤثر أيضا على جهود الويبو الرامية إلى تعزيز الملكية الفكرية على الصعيد العالمي. ويؤيد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا. ويجب على الاتحاد الروسي أن يوقف عدوانه، وأن يسحب قواته من أوكرانيا، وأن يحاسب على الأضرار التي لحقت بالجرائم التي ارتكبت أثناء غزوها. وقال إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يتطلع إلى التنفيذ الكامل للقرار الذي اعتمده جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في عام 2024 بمواصلة تقديم المساعدة إلى أوكرانيا لقطاع الملكية الفكرية فيها.
9. وأشار وفد الاتحاد الروسي، ممارسا لحقه في الرد، إلى أن قرار العمل على صياغة ما سيصبح ميثاق الأمم المتحدة قد اتخذ في فبراير 1945 في مؤتمر الدول الحليفة الثلاث لمحاربة ألمانيا النازية الذي عقد في يالطا بشبه جزيرة القرم. لقد تغلب الحلفاء الثلاثة على خلافاتهم من أجل هزيمة النازية وتحقيق السلام والحرية لجميع الشعوب والبلدان. لسوء الحظ، تغير الكثير منذ ذلك الحين. كانت "بروكسل الجماعية" وواشنطن تحاولان إعادة كتابة التاريخ، وأغمض أعينهما عن صعود النازية الجديدة في أوكرانيا والتزموا الصمت بشأن الجرائم التي ارتكبتها نظام كييف. على سبيل المثال، تم العثور على جثث مدنيين مسنين في قبو مبنى في قرية في مقاطعة كورسك حررتها القوات الروسية في يناير 2025. لقد تعرضوا للتعذيب والقتل على أيدي مجرمي النازيين الجدد. ومن الصعب تصديق أن مثل هذه القسوة للإنسانية ممكنة في القرن الحادي والعشرين. وبدلا من مساعدة المجتمعات المحلية التي تحتاج حقا إلى الأدوية والغذاء والتعليم والمساعدة التقنية، ترسل الدول الغربية مئات الملايين من الدولارات إلى الأشخاص الذين يقتلون ويعذبون كبار السن والأطفال ويخضعون المدنيين للقمع والانتقام. ومع ذلك، فإن الخلفاء الأيديولوجيين للنازيين سيعانون من نفس مصير الآخرين. وربما يمكن الآن أن تتوقف مناقشة المسائل الخارجة عن ولاية اللجنة ويمكن أن تبدأ مناقشات بناء بشأن بنود جدول أعمالها.
10. وقال وفد كولومبيا، متحدًا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، إن المجموعة ترحب باعتماد معاهدة الويبو بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها ومعاهدة قانون الرياض بشأن الرسوم والنماذج الصناعية. والتصدي للتحديات العالمية المعقدة والتقدم التكنولوجي السريع لا يتطلب إنفاذ أقوى فحسب، بل يتطلب أيضا مزيدا من التعاون التكنولوجي والحوار بين الدول الأعضاء. وتوفر اللجنة منبرا قيما لمناقشة الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، وهي قضايا تكتسب أهمية في العديد من مجالات الملكية الفكرية. ولذلك أعرب عن أمله في أن تنظر الوفود بعين الرضا إلى الاقتراح الداعي إلى إجراء مناقشة في الدورة الثامنة عشرة للجنة بشأن أثر التقليد على قطاع التكنولوجيا الأحيائية (الوثيقة WIPO/ACE/17/19).
11. وأكد وفد الهند أن جعل تعليم الملكية الفكرية أولوية وطنية سيساعد على دفع عجلة النمو والابتكار. ومنذ أواخر عام 2021، ساعدت البعثة الوطنية للتوعية بالملكية الفكرية في الهند على تثقيف الطلاب وتمكين رجال الأعمال من حماية الملكية الفكرية الخاصة بهم. كما أطلقت شهادة اختراع كوسيلة للاعتراف بإنجازات المخترعين. بموجب قانون السينماتوغراف (المعدل) لعام 2023، تم فرض عقوبات صارمة على تسجيل الأفلام وعرضها بشكل غير قانوني. وفي السنوات الأخيرة، نفذ أكثر من 140 برنامجا لإنفاذ الملكية الفكرية في جميع أنحاء البلاد لصالح وكالات إنفاذ القانون، بما في ذلك الشرطة والقضاء والجمارك. ينبغي للجنة أن تعتمد نهجا أوسع نطاقا للإنفاذ بما يتماشى مع التوصية 45 من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية والمادة 7 من الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وولاية اللجنة الاستشارية المعنية بحقوق الملكية الفكرية. وينبغي أن يكون الهدف هو دعم الابتكار التقني وأهداف التنمية، مع الحفاظ على التوازن بين الحقوق والواجبات.
12. ورحب وفد باكستان، متحدًا باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، بالأنشطة التي اضطلعت بها مؤخرا شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك المشورة التشريعية وتكوين الكفاءات وبرامج إذكاء الوعي المصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات الإقليمية وتعكس تنوع الدول الأعضاء في المنطقة. وأقرت المجموعة بأهمية إذكاء الوعي، ولا سيما بين الشباب، بالحاجة إلى احترام الملكية الفكرية وأهمية الأطر الوطنية والتعاون الدولي، على النحو المبين في الوثيقة WIPO/ACE/17/16. وينبغي أن تسترشد اللجنة في عملها بتوصيات جدول أعمال التنمية. وقال إن هناك حاجة إلى مزيد من الحوار حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا والأساليب المبتكرة لمكافحة التعدي على الملكية الفكرية بفعالية، بما في ذلك من خلال استخدام الأدوات الرقمية.
13. وتحدث وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة بآء وقال إن المساهمات العديدة المقدمة لعرضها في الدورة، بما في ذلك العديد من المساهمات المقدمة من الدول الأعضاء في المجموعة، تؤكد أهمية الإنفاذ بالنسبة لجميع الدول الأعضاء وأصحاب الحقوق

والمستهلكين والاقتصاد والمجتمع المدني ككل. وقال إنه أمر بالغ الأهمية لفعالية نظام الملكية الفكرية العالمي. وتوفر اللجنة منبرا رئيسيا لتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة. وعلى الرغم من اختلاف القوانين واللوائح في جميع أنحاء العالم، فإن الهدف المشترك هو تحقيق حماية حقيقية للملكية الفكرية.

14. وقال وفد إستونيا، متحدثا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى ودول البلطيق، إن المجموعة ترحب بفرصة مناقشة الأفكار المتعلقة بأنشطة التوعية والحملات الرامية إلى إذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين عامة الجمهور ولا سيما الشباب. ونظمت الحكومات والمنظمات الدولية مثل الويبو والكيانات غير الهادفة للربح حملات إعلامية جماهيرية بشأن المخاطر المرتبطة باستخدام السلع المقلدة وأهمية احترام حقوق المبدعين. يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت، على سبيل المثال باستخدام مقاطع الفيديو ومساهمات المؤثرين ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي الغنية بالمعلومات والألعاب وتطبيقات الهاتف المحمول لزيادة وعي الشباب بعواقب القرصنة والانتحال والتزوير والحاجة إلى احترام الملكية الفكرية. ونظرا لأن الشركات الصغيرة تمثل أكثر من ثلاثة أرباع العمالة في الدول الأعضاء في المركز، فإن المجموعة حريصة بشكل خاص على تبادل المعلومات بشأن تحديات إنفاذ الملكية الفكرية وحلولها للشركات الصغيرة والمتوسطة. ويمكن للمبادرات الناجحة في هذا الصدد أن تكون بمثابة منارة لأعضاء مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالبلطيق. وقالت إنها ترحب أيضا بمناقشة التجارب في بلدان أخرى مع الترتيبات المؤسسية لسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك آليات حل منازعات الملكية الفكرية بطريقة فعالة ومتوازنة. ورحبت المجموعة باستمرار تبادل قصص النجاح في مجال تكوين الكفاءات والدعم المقدم من الويبو لمختلف الأنشطة التدريبية بما يتماشى مع ولاية المنظمة.

15. وقال وفد الصين إن الإنفاذ الفعال للملكية الفكرية يمكن أن يحتوي انتهاكات الملكية الفكرية ويحمي مصالح المبتكرين مع تعزيز احترام الملكية الفكرية بين الجمهور. وطرح النمو السريع للقطاعات الاقتصادية الجديدة ونماذج الأعمال والتكنولوجيات تحديات جديدة في مجال التعدي على الملكية الفكرية. وترحب الصين بالمناقشة النشطة المتزايدة في اللجنة بشأن الإنفاذ والتوعية، بما في ذلك بشأن العديد من المواضيع المتعلقة بالتكنولوجيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي). وسيقدم خبراء من الإدارة الوطنية لحق المؤلف في الصين وإدارة الدولة لتنظيم السوق ومكتب الملكية الفكرية في مقاطعة تشجيانغ عروضاً عن إنفاذ الملكية الفكرية في الدورة الحالية. وفي السنوات الأخيرة، واصلت الحكومة الصينية تشديد الإنفاذ الإداري للملكية الفكرية والحماية القضائية، وكتفت التعاون الدولي، والتزمت بتهيئة بيئة أعمال موجهة نحو السوق تسترشد بسيادة القانون والنظرة الدولية. والصين حريصة على الانضمام إلى الدول الأعضاء الأخرى في تبادل الخبرات وبناء القدرات والتنسيق الدولي، والنهوض بجدول أعمال اللجنة في إطار التوصية 45 من جدول أعمال التنمية.

16. وتحدث وفد الاتحاد الأوروبي باسم دوله الأعضاء وقال إن أكثر من 150 مليون قطعة مقلدة تقدر قيمتها الإجمالية بالتجزئة تقدر بنحو 3.5 مليار يورو قد احتجزت في الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وداخل السوق الداخلية في عام 2023. وتمثل هذه الأرقام ارتفاعا بنسبة 77 في المائة عن العام السابق من حيث عدد المواد المحتجزة وزيادة بنسبة 68 في المائة في قيمتها الإجمالية المقدرة. وهذا يبين حجم أنشطة التقليد ولكنه يدل أيضا على أن الجهود المبذولة في الاتحاد لمكافحة أصبحت أكثر فعالية. وركزت التوصية المتعلقة بمكافحة التقليد التي اعتمدها المفوضية الأوروبية في مارس/آذار 2024 على خمسة مجالات رئيسية. الأول هو الحاجة إلى تعاون أكثر فعالية وشملت التدابير الموصى بها تعيين نقطة اتصال واحدة لإنفاذ الملكية الفكرية، فضلا عن تدابير أخرى تنفذها وسائل التواصل الاجتماعي والنقل والخدمات اللوجستية وخدمات الدفع وأسماء الحقوق لمنع إساءة استخدام خدماتهم في أنشطة التعدي على الملكية الفكرية. واستندت التوصية إلى قانون الخدمات الرقمية الأوروبي، مما يعزز دور الرايات الموثوق بها في إنفاذ الملكية الفكرية ويشجع المنصات على التصرف بناء على إخطارات الانتهاك التي يودها أصحاب الحقوق. ويتعلق المجال الثاني بقواعد إنفاذ الملكية الفكرية، التي تشجع بموجبها الدول الأعضاء في الاتحاد على تشديد العقوبات على الانتهاكات الجسيمة للملكية الفكرية وتكييف نهجها مع هذه الجرائم، بما في ذلك عن طريق استخدام أوامر زجرية ديناميكية، ومنح تعويضات لأصحاب الحقوق بما يتناسب مع الضرر الذي يلحق بهم وتعزيز اللجوء إلى إجراءات بديلة لتسوية المنازعات. وشملت مجالات أخرى استخدام التكنولوجيات المتقدمة لتعزيز الكشف عن السلع المقلدة، وتوفير الأدوات لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على حماية أصولها غير الملموسة وتحسين معرفتها بالأمن السيبراني، وأنشطة توعية المدارس والموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، والحملات الاستراتيجية الرامية إلى إطلاع عامة الجمهور، ولا سيما الشباب، على مسائل الملكية الفكرية. وقال إن الويبو، بوصفها المنتدى العالمي للملكية الفكرية، تضطلع بدور رئيسي في تشجيع تنسيق جهود الدول الأعضاء لمكافحة التعديات على الملكية الفكرية بفعالية.

17. وأشار وفد الاتحاد الروسي إلى أن المناقشات التي دارت في اللجنة اكتسبت أهمية خاصة نظرا للنهج المتباينة التي اعتمدها الدول الأعضاء في مسائل إنفاذ الملكية الفكرية وتعدد الهيئات المعنية بحماية الملكية الفكرية. وكان هذا هو الحال أكثر في مواجهة التطور السريع والمتواصل للتكنولوجيا والاقتصاد الرقمي والسوق المعولمة. وقال إن حماية الملكية الفكرية أمر بالغ الأهمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد وكمحرك للابتكار، ويعمل الاتحاد الروسي بنشاط على صقل إطاره القانوني للملكية الفكرية. وبالإضافة إلى تحسين نظمها لتسجيل الملكية الفكرية وحمايتها، فإنها تعمل أيضا على تطوير آليات للحماية القانونية للملكية الفكرية في الفضاء الرقمي وفيما يتعلق بالتكنولوجيات الناشئة. ويعتبر منع الانتهاك والجهود المبذولة لمكافحة التقليد والقرصنة من الأولويات. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى تقاسم خبرات بلده ونهجه في مجال حماية الملكية الفكرية، ولا سيما الدور الرئيسي للقضاة المتخصصين ومنع النفاذ إلى حق المؤلف وأصول الحقوق المجاورة الموزعة بصورة غير مشروعة. وقال إن توسيع نطاق نفاذ البلدان النامية والبلدان الأقل

نموا إلى المعارف والتكنولوجيا من شأنه أن يفيد النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية ويساعد على سد الفجوة في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي.

18. وقال وفد جامايكا إن البلد بوصفه دولة جزرية صغيرة نامية ذات حدود يسهل اختراقها وموارد قليلة للحظر والإنفاذ يجب أن يكون سباقا في إذكاء وعي الجمهور بحقوق الملكية الفكرية واحترامها. وتحقيقا لهذه الغاية، استضاف مكتب جامايكا للملكية الفكرية مؤتمرات صحفية مع وحدة مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ووكالة الجمارك في جامايكا خلال أسبوع الملكية الفكرية في عام 2024. وأدار المكتب أيضا برنامجا لتعليم الملكية الفكرية للشباب وقدم عروضاً مختلطة حول هذا الموضوع في المدارس في جميع أنحاء البلد.

19. وأعرب وفد مصر عن تقديره لقطاع الويبو المعني بالتحديات العالمية والشراكات وشعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية لتعاونهما الوثيق المستمر مع مختلف الهيئات في مصر، بما في ذلك وزارة العدل، من خلال تنظيم برامج لتكوين الكفاءات وتبادل أفضل الممارسات والخبرات وجهود إذكاء الوعي. وأطلقت مصر استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية في عام 2022 وأنشأت بعد ذلك الهيئة المصرية للملكية الفكرية التي تم تعيين رئيسها مؤخرا. وينبغي أن يسترشد نهج إنفاذ الملكية الفكرية بتوصيات جدول أعمال التنمية، ولا سيما التوصية 45. وقال إن الاعتبارات الإنمائية هي في صميم عمل الويبو وينبغي أن تساعد حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها على تشجيع الابتكار ونقل التكنولوجيا لصالح الجميع، مع ضمان التوازن بين الحقوق والالتزامات، ومن ثم المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

20. وأعرب وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم الفريق الشامل وشدد على أهمية عمل اللجنة، وقال إن الويبو والسلطات الإيرانية نظمتا برنامجا تدريبيا مشتركا للشركات الصغيرة والمتوسطة بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. وينبغي أن تسترشد كيفية إنفاذ الملكية الفكرية بالتوصية 45 من جدول أعمال التنمية، بالنظر إلى تأثير الإنفاذ على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للدول الأعضاء، التي ينبغي أن تؤخذ أولوياتها الإنمائية في الاعتبار. وينبغي ألا يصبح إنفاذ الملكية الفكرية مرهقا للغاية بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة. وقال إن إذكاء الوعي هو المفتاح لإنفاذ الملكية الفكرية بشكل متوازن. وفي هذا الصدد، كانت المساعدة التقنية التي قدمتها أمانة الويبو مسترشدة بالتوصية 45 مهمة للغاية.

21. وقال وفد ليسوتو إن مكافحة التقليد والقرصنة وغيرها من أشكال التعدي على الملكية الفكرية تطرح تحديات خاصة لبلد نام غير ساحلي مثل ليسوتو. ويجب أن يكون إنفاذ الملكية الفكرية متوازنا، مع مراعاة الأولويات الوطنية والأهداف الإنمائية، مع ضمان الامتثال للالتزامات الدولية. وقال إن ليسوتو، بفضل مساعدة الويبو التي تحظى بتقدير كبير، أحرزت تقدما كبيرا في بناء قدراتها على حماية الملكية الفكرية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وستكون المناقشات بشأن الإنفاذ في الدورة الحالية للجنة مفيدة بشكل خاص للدول الأعضاء ذات الموارد المحدودة.

22. وقال وفد نيجيريا إن دراسات الخبراء التي ستقدم في الدورة الحالية تسلط الضوء على النهج غير الحركية لمكافحة التعدي على الملكية الفكرية وتجاوزاتها ستساعد السلطات النيجيرية على صياغة سياسة الإنفاذ ووضع أطر تشريعية وإدارية. وتعمل الوكالة الوطنية لإدارة الأغذية والعقاقير ومراقبتها، ومنظمة المعايير في نيجيريا، واللجنة النيجيرية لحق المؤلف، ووكالات أخرى مع الشرطة والجمارك ووكالات الاستخبارات المالية والأمن لرصد الأنشطة الداخلية والعابرة للحدود. وقد حققت هذه المراكز نجاحا ملحوظا فيما يتعلق بالسلع المادية، ويجري بذل المزيد من الجهود للحد من القرصنة الرقمية وعبر الإنترنت. تم سن تعديلات على قانون حق المؤلف في عام 2023 لحماية حقوق المؤلفين بشكل أفضل وتعزيز قدرة لجنة حقوق المؤلف النيجيرية. وأصبح بإمكان اللجنة الآن التركيز على الإنفاذ الاستباقي والتوعية بحق المؤلف. ومنحت أيضا مزيدا من الصلاحيات لتحقيق بموجب قانون عائدات الجرائم. وتمت أيضا صياغة سياسة نموذجية للملكية الفكرية للجامعات. وكان هدفها تعزيز الابتكار والإبداع من خلال ضمان قدر أكبر من القدرة على التنبؤ في توليد الملكية الفكرية وملكيته والانتفاع بها وتسويقها. وفي إطار الجهود التي تبذلها البلدان لإذكاء الوعي بالملكية الفكرية، تنظم لجنة حق المؤلف بانتظام حلقات عمل للأطفال والشباب. كما عملت مع جماعات أصحاب الحقوق والجمعيات المهنية والمؤسسات لمكافحة القرصنة، على سبيل المثال من خلال شريط فيديو قصير عن علل القرصنة تم بثه مؤخرا على قنوات الأفلام الوطنية، ووصل إلى جمهور من الملايين. وقال إن نيجيريا من بين البلدان التي اختيرت لتجريب مشروع لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لوضع استراتيجيات وأدوات للتصدي لقرصنة حق المؤلف عبر الإنترنت في السوق الرقمية الأفريقية.

23. وقال ممثل مركز الجنوب (SC) إنه يؤيد إدراج مناقشة بشأن أثر التقليد على قطاع التكنولوجيا الأحيائية في خطة عمل اللجنة. ولهذا القطاع دور حاسم يؤديه في التصدي للتحديات العالمية المتعلقة بالصحة العامة والأمن الغذائي والاستدامة البيئية. وإلى جانب التقليد، فإن التملك غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية، الذي يؤثر بشكل غير متناسب على البلدان النامية ذات التنوع البيولوجي، هو سبب رئيسي للقلق. وبعيدا عن مسائل الوصول العادل والأخلاقي والقانوني إلى هذه الموارد التي تمتلكها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، قوضت القرصنة البيولوجية الجهود المبذولة للحفاظ على التنوع البيولوجي، وخلقت حالة من عدم اليقين القانوني، وأثارت الخسائر الاقتصادية، وأعاققت الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولضمان وضع إطار متوازن ونحو التنمية لإنفاذ الملكية الفكرية، ينبغي للجنة أن تدرس كيفية تعامل البلدان مع التملك غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية، وأن تحدد الحالات التي أسيء فيها استخدام إنفاذ الملكية الفكرية لتيسير القرصنة البيولوجية، واستكشاف الاستجابات

القانونية والسياساتية الممكنة، وتعزيز تدريب موظفي الإنفاذ وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد، والعمل بشكل أوثق مع هيئات الويبو الأخرى. ولا سيما للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، المعنية بقضايا الإنفاذ. ويؤيد مركز الجنوب بقوة الجهود المبذولة لمكافحة التقليد في قطاع التكنولوجيا الأحيائية. وفي الوقت نفسه، قال إن من المهم بنفس القدر ضمان ألا يسهل إنفاذ الملكية الفكرية عن غير قصد الاستغلال غير العادل للموارد الوراثية والمعارف التقليدية. ويجب أن يحمي نهج الإنفاذ المدروس جيدا الحقوق المشروعة مع منع التملك غير المشروع بما يتماشى مع جدول أعمال التنمية والالتزامات الدولية الأوسع نطاقا.

24. وفي إطار البند 3 من جدول الأعمال، انتخب أعضاء المكتب للدورة الثامنة عشرة للجنة على أساس أن أعضاء اللجنة سيشغلون مناصبهم لدورة واحدة من دورات اللجنة، بما في ذلك الوقت الذي يسبق تلك الدورة، بغض النظر عن المدة الفاصلة بين الدورات. وانتخب السيد تيم فيرنر، المستشار القانوني للمعهد الفيدرالي السويسري للملكية الفكرية في برن، رئيسا للمكتب. وانتخب السيد ديبغو بيريز - برنال، المدير العام للإنفاذ في المديرية الوطنية للملكية الفكرية في باراغواي والسيدة كريستين بانغيلينان - كانلابان، المديرية المشرفة على مكتب إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في مكتب الملكية الفكرية في الفلبين (IPOPFL) في مدينة تاغويغ، نائبين للرئيس.

25. وفي إطار البند 4 من جدول الأعمال، وافقت اللجنة على مشاركة منظمة غير حكومية واحدة بصفة مراقب مخصص، وهي منظمة INDICAM (الوثيقة WIPO/ACE/17/3).

26. وفي إطار البند 5 من جدول الأعمال، استمعت اللجنة إلى 30 عرضا قدمه الخبراء وحلقتي نقاش وأربعة عروض قدمتها الأمانة فيما يتعلق بمختلف بنود برنامج العمل (الوثائق WIPO/ACE/17/4 إلى WIPO/ACE/17/18).

27. وفي إطار البند ألف من برنامج العمل (تبادل المعلومات عن الخبرات الوطنية بشأن أنشطة إذكاء الوعي والحملات الاستراتيجية كوسيلة لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين عامة الجمهور، ولا سيما الشباب، وفقا للأولويات التعليمية أو أي أولويات أخرى للدول الأعضاء)، تم تجميع العروض في خمسة مواضيع. تم تقديم مساهمة حول علم النفس العصبي وإدراك المزورين (المحتالين): منظور علم النفس القانوني والطب الشرعي من قبل البروفيسور خافيير موراليس، دكتوراه، الرئيس وكبير المستشارين في CCG - Psyche Legalis، في سان خوان، بورتوريكو، وآخر حول تطوير وتطبيق أبحاث المستهلك في المملكة المتحدة على التدخلات المضادة للانتهاك - دراسة حالة في المملكة المتحدة قدمته السيدة تامسين ويدلاك جيمس، رئيسة قسم الإنفاذ ومكافحة الانتهاك والبحوث والتحليل، مكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية (الاكتتاب العام في المملكة المتحدة)، لندن. ويمكن الاطلاع على المساهمات في الوثيقتين WIPO/ACE/17/4 و WIPO/ACE/17/5 على التوالي. وبالإضافة إلى ذلك، تبادلت ثلاث دول أعضاء تجاربها الوطنية فيما يتعلق بالجهود المبذولة لإذكاء الوعي بأهمية احترام الملكية الفكرية: الوضع الراهن لمبادرات اليابان لإذكاء الوعي المحلية بشأن السلع المقلدة؛ أنشطة التوعية لمكافحة التقليد والقرصنة: نهج استراتيجي لإذكاء الوعي بالملكية الفكرية في الفلبين وتشجيع الفلبين على احترام حقوق الملكية الفكرية؛ ومبادرات التوعية بالملكية الفكرية التي أطلقتها وزارة المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الهند. ويشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/17/6. وبالإضافة إلى تلك المساهمات، عقدت حلقة نقاش بشأن دور تعليم الملكية الفكرية في إذكاء الاحترام للملكية الفكرية والإنفاذ الفعال للملكية الفكرية، أدارتها السيدة ميرسي ك. كايونبيشو، المسجلة العامة لمكتب التسجيل الأوغندي في كمبالا، مع مداخلات من الهند والمملكة المتحدة ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية. وسلطت السيدة كايونبيشو الضوء على الأنشطة التعليمية للملكية الفكرية المضطلع بها في أوغندا. ويشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/17/7.

28. وفي إطار البند باء من برنامج العمل (تبادل المعلومات عن الخبرات الوطنية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك آليات حل منازعات الملكية الفكرية بطريقة متوازنة وشاملة وفعالة)، جمعت العروض في سبعة ~~سبعة~~ مواضيع. وفي إطار موضوع "نظم الإنفاذ: الأطر الوطنية والتعاون الدولي"، تبادلت سبع دول أعضاء تجاربها. الإجراءات المبسطة لتدمير السلع المخالفة للملكية الفكرية في الشحنات الصغيرة من قبل السيد تيم فيرنر، المستشار القانوني للمعهد الفيدرالي السويسري للملكية الفكرية في سويسرا، متابعة الأموال والجريمة المنظمة بقلم المحقق الرقيب روبرت مادن، الوحدة الوطنية لمكافحة جرائم الملكية الفكرية (NIPCU)، المكتب الوطني للتحقيقات الجنائية في غاردا، دبلن؛ ضرورة التعاون الدولي في مجال الإنفاذ لمكافحة التعدي على حق المؤلف عبر الحدود بقلم السيدة كيكو مومي، مديرة مكتب اليابان لحق المؤلف، وكالة الشؤون الثقافية، حكومة اليابان، نهج جمهورية كوريا في تعزيز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية من خلال التعاون الدولي من جمهورية كوريا من قبل السيدة جيا كيم، مستشارة التحقيق (المدعية العامة)، أرسلت إلى مكتب حماية الملكية الفكرية والتعاون في المكتب الكوري للملكية الفكرية (KIPO)، الصبن تواصل تعزيز حماية الملكية الفكرية من خلال الإنفاذ الإداري من قبل السيد يانغ ويتاو، نائب مدير شعبة التفتيش الثالثة، مكتب تفتيش الإنفاذ، إدارة الدولة لتنظيم السوق (SAMR)، الصين الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19: زيادة التقليد والقرصنة وتأثير الضغط الاقتصادي على مواقف المستهلكين تجاه المنتجات المقلدة، بقلم السيد روجيه هيلدبراندت، رئيس قسم "النهوض بالانتفاع بالملكية الفكرية"، المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية، والتحالفات والتعاون في مجال مكافحة القرصنة بين القطاعين العام والخاص: التقدم المحرز والآفاق - تجربة بيرو بقلم السيد فاوستو فينريش إنريكز، مدير حق المؤلف في المعهد الوطني للدفاع عن المنافسة وحماية الملكية الفكرية. ويشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/17/16.

29. وعقب العرض التقديمي عن النهج الذي تتبعه جمهورية كوريا في تعزيز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية من خلال التعاون الدولي، أدلى وفد جمهورية كوريا ببيان قدم فيه نظرة ثاقبة إضافية على إطار حماية الملكية الفكرية في البلد وهيكلة التنظيم وسياساته الوطنية لإنفاذ حق المؤلف.

30. وتطرق وفد الاتحاد الروسي إلى أدوار مختلف الكيانات الحكومية في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في ذلك البلد، مشيراً إلى أن مكتب المدعي العام يعمل مع الدائرة الاتحادية للملكية الفكرية (Rospatent)، بما في ذلك من خلال اعتماد حلول قائمة على الذكاء الاصطناعي لتحديد البائعين غير المشروعين على الإنترنت ومكافحتهم. وتواصل السلطة القضائية التكيف والتطور. وقال إن الاتحاد الروسي لا يزال ملتزماً بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية والتحول الرقمي والتعاون بين الوكالات.

31. وشدد وفد إندونيسيا على الحاجة إلى الإنفاذ من خلال التعاون الدولي وسلط الضوء على استجابة ذلك البلد لشكوى تتعلق بانتهاك حق المؤلف قدمها صاحب حقوق البث فيما يتعلق بخدمة تلفزيون بروتوكول الإنترنت غير المشروعة. وفي تلك الحالة، عملت الحكومة مع الإنتربول (INTERPOL) وشرطة بوسان (جمهورية كوريا) لتحديد هوية المتعدي.

32. وشدد ممثل اللجنة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية (EEC) على دورها في رصد إنفاذ الملكية الفكرية وتقليدها في جميع الدول الأعضاء. وقال إن اللجنة تعمل على وضع استراتيجية منسقة لمكافحة انتهاكات الملكية الفكرية على الإنترنت، بما في ذلك عن طريق حجب المحتوى غير القانوني وتعزيز آليات الإنفاذ. والهدف من منتداه السنوي لمكافحة التزييف هو تعزيز التعاون الدولي.

33. وسلط وفد باراغواي الضوء على أهمية التعاون الإقليمي في التصدي للتقليد والقرصنة، وأعرب عن تقديره للمعهد الوطني للدفاع عن المنافسة وحماية الملكية الفكرية (INDECOPI) في بيرو لما قام به من عمل في مجال تكوين الكفاءات وأشار إلى أن باراغواي شاركت في العملية 404 لمكافحة القرصنة الرقمية.

34. وقال وفد تونغا إن تونغا مجتمع جماعي تشكل فيه القيم الثقافية مثل الحب والمشاركة والاحترام والالتزام وجهات نظر الناس للعالم. اختار بعض المبدعين عدم المطالبة بحقوق الملكية الفكرية الخاصة بهم أو فرضها، بينما توقع آخرون من المستخدمين الحصول على إذن قبل استخدام عملهم. وقال إن آليات إنفاذ الملكية الفكرية التقليدية غير مناسبة للوضع في تونغا. ويفتقر المبدعون إلى الوقت والموارد اللازمة لإنشاء منظمات للإدارة الجماعية، وتشير البحوث إلى أن أفضل نهج هو أن تعمل الحكومة كوكالة للإنفاذ. ومع ذلك، كان لديها موارد قليلة جداً للقيام بذلك. وقال إن هناك حاجة إلى أن تقوم الويبو والبلدان المتقدمة بتصميم مبادرات تكوين الكفاءات لمواجهة تلك التحديات.

35. ودعا الرئيس المندوبين والمشاركين الآخرين إلى مناقشة الاقتراح المقدم من مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بعنوان أثر التقليد على قطاع التكنولوجيا الأحيائية (الوثيقة WIPO/ACE/17/19).

36. وتحدث وفد كولومبيا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وقال إن الاقتراح الوارد في الوثيقة WIPO/ACE/17/19 يحظى بتأييد غالبية الدول الأعضاء في المجموعة. وكان الهدف الإيجابي من وراء الاقتراح هو فتح حوار بشأن مشكلة التقليد المتنامية في قطاع التكنولوجيا الأحيائية. ولم يكن أثر هذه المسألة محسوساً في البلدان ذات التنوع البيولوجي الضخم فحسب، بل في جميع الدول الأعضاء. ودعاها الفريق إلى اغتنام الفرصة للحوار بشأن هذه المسألة.

37. وتحدث وفد البرازيل بدعم من وفود شيلي والجمهورية الدومينيكية وإيران (جمهورية - الإسلامية) والمكسيك وأشار إلى توقع أن يساهم عمل الويبو في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية، بما في ذلك التوصيات الواردة في المجموعتين باء وواو، وقال إنه ينبغي للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ نهجاً أكثر شمولاً لآليات إنفاذ الملكية الفكرية. وهناك حاجة إلى مناقشة الأثر البعيد المدى للاستخدام غير المشروع للموارد الوراثية وما يرتبط بها من معارف تقليدية على سيادة الدول الأعضاء وشعوبها الأصلية ومجتمعاتها المحلية ووصايتها. ولذلك ينبغي للجنة أن تنظم حلقة نقاش أو حلقة دراسية بشأن الترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية لمعالجة القضايا المتعلقة باستخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها عند تسجيل حقوق الملكية الفكرية. وحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية أمر أساسي للحفاظ على التراث الثقافي وصون حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ومن شأن إجراء مثل هذه المناقشة أن يعزز اتباع نهج أكثر توازناً في إنفاذ الملكية الفكرية. وجاء الاقتراح في الوقت المناسب بشكل خاص في ضوء اعتماد معاهدة الويبو بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في عام 2024.

38. وتحدث وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء وبتأييد من وفدي إستونيا وبولندا اللذين تحدثا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على التوالي، وقال إن المجموعة باء لا يمكنها قبول الاقتراح بصيغته الحالية. ويتضمن مصطلحات ليس لها تعاريف رسمية وغير واضحة في المعنى، وتعتقد أن بعض المناقشات غير مناسبة لهذه اللجنة بالذات. وقبلت المجموعة باء عنوان الاقتراح وتقف على أهبة الاستعداد لمناقشة نسخة منقحة من مضمونه.

39. وقال وفد كينيا، متحدثاً باسم مجموعة البلدان الأفريقية، إن الاقتراح يستحق. وتتطلع المجموعة إلى التوصل إلى صيغة توفيقية مقبولة للجميع.

40. وقال الرئيس بالنيابة، بعد مشاورات غير رسمية، إنه تم التوصل إلى اتفاق بشأن الاقتراح الذي يقدم الآن بوصفه WIPO/ACE/17/19 Rev.2.

41. ولم تكن هناك عروض في إطار البند جيم من برنامج العمل. وفي إطار البند دال من برنامج العمل، قدم عرض قدمته الأمانة بعنوان "مشروع تكوين الكفاءات الأثرية: بناء آلية مستدامة لإنفاذ الملكية الفكرية". ويشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/17/18.

42. وفي إطار البند 6 من جدول الأعمال، عرضت الأمانة الوثيقة WIPO/ACE/17/2 بشأن الأنشطة الأخيرة التي اضطلعت بها الويبو في مجال إذكاء الاحترام للملكية الفكرية، مسترشدة ببرنامج العمل والميزانية للفترة 2025/2024 والركيزة الاستراتيجية 2 والتوصيتين 40 و45 من جدول أعمال التنمية. وتحدد الوثيقة الأنشطة الرئيسية في مجالات المساعدة التشريعية المقدمة إلى الدول الأعضاء التي تطلبها، بما في ذلك مراجعة قوانين الملكية الفكرية الوطنية ودعم مشاريع سياسات الملكية الفكرية. وتتضمن الوثيقة أيضاً أنشطة تكوين الكفاءات من أجل تعزيز أنظمة الإنفاذ الوطنية، حيث يظل التعاون الدولي محور تركيزه، مع تعاون الويبو مع منظمات حكومية دولية أخرى ومنظمات غير حكومية والقطاع الخاص لتعزيز احترام الملكية الفكرية على الصعيد العالمي. وتتضمن الوثيقة أيضاً مبادرات لإذكاء الوعي مثل مشروع "نواصي الملكية الفكرية" في أفريقيا، ولعبة "تحدي الملكية الفكرية" على الإنترنت، وحملات مثل "أوقفوا القرصنة" في الفلبين وحملة "احترموا اللعبة واحترموا حقوق الطبع والنشر" التي أطلقت خلال أولمبياد باريس 2024، والتي وصلت إلى أكثر من 60 مليون مشاهد. وبالإضافة إلى ذلك، تسلط الوثيقة الضوء على التقدم المحرز في قاعدة بيانات WIPO ALERT والمبادرات الجديدة مثل WIPO ALERT-Pay، التي تهدف إلى مكافحة التقليد عبر الإنترنت، ونظام الويبو للسجلات والمعلومات الجمركية (CRIS) الذي يجري تطويره لدعم إنفاذ الملكية الفكرية على الحدود. وأحاطت اللجنة علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة.

43. وفي إطار البند 7 من جدول الأعمال، وافقت اللجنة على أن تنظر في دورتها الثامنة عشرة في بنود برنامج العمل التالية:

- تبادل المعلومات عن الخبرات الوطنية بشأن أنشطة إذكاء الوعي والحملات الاستراتيجية كوسيلة لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين عامة الجمهور، ولا سيما الشباب، وفقاً للأولويات التعليمية أو أي أولويات أخرى للدول الأعضاء؛

- وتبادل المعلومات عن الخبرات الوطنية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك آليات حل منازعات الملكية الفكرية بطريقة متوازنة وشاملة وفعالة؛

- وتبادل المعلومات عن الخبرات الوطنية فيما يتعلق بالمساعدة التشريعية التي تقدمها الويبو، مع التركيز على صياغة قوانين وطنية للإنفاذ تأخذ في الاعتبار مواطن المرونة ومستوى التطور والاختلاف في التقاليد القانونية وإمكانية إساءة استخدام إجراءات الإنفاذ، مع مراعاة المصلحة المجتمعية الأوسع نطاقاً وبما يتفق مع أولويات الدول الأعضاء؛

- وتبادل قصص النجاح بشأن تكوين الكفاءات والدعم المقدم من الويبو للأنشطة التدريبية على الصعيد الوطني والإقليمي للوكالات والمسؤولين الوطنيين بما يتماشى مع توصيات جدول أعمال التنمية ذات الصلة وولاية اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ.

[نهاية الوثيقة]